في أمسِّ الحاجةِ للتلاقي والتباحثِ واتخاذِ القرارات الحاسِمَةِ والموضوعِيَّةِ والفاعلة، في مواجهَةِ الأحداث الهامة التي مرت بها منطقتنا من سقوطِ السادات، ووصول كامب ديفيد إلى الطريق المسدود، إلى مؤامرة الحكم الذاتي، هذا بجانب استمرار هذه الحرب العراقية الإيرانية المؤسفة، بكل ما تحمِلُهُ في طياتِهَا من خسائِرَ ماديةٍ وبشريةٍ ومعنويةٍ للجميع، رغم محاولاتِنا المستمرةِ والمسؤولَـةِ لإيقافهـا، إلى المُعْطيـاتِ والمستجداتِ والتحـركاتِ السيـاسية التي تمت من الصـديقِ والشقيق والبعيد، إلى أحـداثِ لبنـان ومناوراتِ النجم الساطع لقوةالتدخل السريع الأميركية، إلى القواعد الأميركية، إلى إعلان التحالف الأميركي ــ الإسرائيلي الخطير على أمتنا، إلى التهديد الإسـرائيلي بالعـدوان والحرب، إلى القرار الإسرائيلي بضم مرتفعاتِ الجولان السورية بعد قراره المشؤوم بضم القدس المقدسة.

أليس ضربُ المفاعل النووي العراقي، في بغداد، ترجمة عملية على أرضِ الواقع لقرارِ ضرب تقدم الأمة العربية الحضاري والعلمي والتكنولوجي؟

أليس ضربُ بيروت، العاصمة العربيةِ الثانية التي تُضْرَبُ بعد بغداد، وسقوط آلاف الضحايا والشهداء، عبرَ حربِ الإبادَةِ الرسميةِ الصهيونيةِ المنظمة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، هو الترجمةُ الحرفيةُ لهذه السياسة التي تهدِّدُ أمتَنَـا ووجودَهَـا ومستقبلنا وحضارَتَنَا؟

إن هذه التحديات هي محاولةٌ لتقزيم أمتنا العربية ومحاولةٌ لقهرها، ولكن الأمة العربيةَ أكبرُ من هذا بكثير، وأعظمُ من ذلك، إنها الأمةُ ذاتُ الحضارةِ والتاريخِ والعقيدةِ والمبادىء والإيمان. ما كانت... ولن تكونَ في موقعِ الضعفِ المرسومِ لها والمتعمّد. وهذا لن يكونَ مهما كانت التضحياتُ ومهما عظُمَ العطاء.

وهُنَا تَبْرُزُ عظمةُ ثـورتِكُم العملاقـة.. إنها وسط كـلِّ هذه الأعـاصير، وهـذه المصاعب، تشقُّ طريقَهَا وتواجِهُ قدرَهَا وقَدر أمتها وتحفُرُ أخدُودَهَا في مسارِ الزمن وعلى صفحاتِ التاريخ العربي تنتقلُ من إنجازٍ إلى تقدم، ومن مكسَبٍ إلى انتصار على كافةِ الصعد وفي مختلفِ المجالات، تفرضُ وجودها باعتبارِها الرقمَ الضعبَ والأساسي في معادلةِ الشرق الأوسط، وأن لا سلامَ ولا حلَّ ولا استقرارَ ولا أمن بالقفزِ على حقوقِ شعبِنَا الوطني الثابتة، غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في العودةِ وتقريرِ المصير، وإقامةِ دولتِهِ المستقلةِ الحرة على ترابِنَا الوطني الفلسطيني.